المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية
دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية

The participation in volunteering work and its relation to personality traits: a comparative study among university students and secondary stage students from the volunteers of Resala Charity Association.

إعداد الباحث:

إسلام محمود مصلحي الصفتي

إشراف:

أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة حلوان

أ.د/ مدحت محمد أبو النصر
أستاذ المجالات
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

المجلد الخامس والعشرين العدد أكتوبر 2019 ج1

مستخلص البحث

هدف الباحث من خلال البحث الحالي إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة، وأيضًا الكشف عن مدي تأثير متغيري النوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) والتفاعل بينهما علي درجة الطلاب في المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (133) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (الثقة بالنفس والانطوائية وتحمل المسئولية والاتزان الانفعالي) لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا يعزي للنوع (ذكور، إناث) في المشاركة في العمل التطوعي، بينما يوجد تأثير دال إحصائيًا للمرحلة الدراسية في المشاركة في العمل لصالح طلاب المرحلة الثانوية. كما بينت الدراسة أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع في سمة الاتزان الانفعالي لصالح الذكور، وأيضًا يوجد تأثير دال إحصائيا للمرحلة الدراسية في سمة تحمل المسئولية لصالح طلاب المرحلة الجامعية. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال للتفاعل الثنائي بين النوع والمرحلة الدراسية في متغيري المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية .

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، سمات الشخصية، المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية.

المقدمة

إن التزايد في أعداد السكان وتحسن الوضع الصحي وارتفاع معدلات الحياة جعلت الخدمات الحكومية – مهما توفر لها من عوامل الدعم المادي والبشري – غير قادرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعية لأفراد شعوبها؛ لذا برز دور القطاع الثالث (القطاع المدني) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية.

ومما لا شك فيه أن العناية بصحة الأفراد النفسية وبناء نفسيتهم بناءً سليما أصبح موضوع اهتمام المجتمع والمشتغلين بالتربية وعلم النفس في التطورات والمتغيرات المحيطة بالمجتمع ليعطي مزيدا من الرعاية في مجال الأمن النفسي التي تهيئ للفرد حياة مستقرة ليشعر بالرضا وحسن التوافق، وفي دخول الطلاب للجامعة خبرة جديدة؛ فالجامعة بالنسبة للطلاب مجال جديد وخصب لاكتساب خبرات تضاف إلى خبراتهم السابقة (أحمد بطاح، 1999، 153 – – 162).

يعد الشباب قطاع هام من قطاعات المجتمع وقوة دافعة لا يستهان بها داخله، فهو الأساس الذي سوف يرتكز عليه هذا المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة والتقدم؛ حيث يحمل على عاتقه مستقبل هذا المجتمع والحفاظ على استقراره وأمنه، ويعتبر الشباب الهدف الأول للتنمية وهم الموجه والمحرك لها ويطلق عليهم علماء الاقتصاد مصطلح راس المال البشرى (حمدي الحناوي، 2006: 16). ومن ثم فإن كل استثمار للأموال والجهود في مساعدة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم والاتجاهات الصالحة عن طريق الأنشطة المختلفة يعتبر استثمارا له عائد غير محدد (محمد نجيب توفيق، 1988، 3).

تعد الجامعة من المؤسسات الاجتماعية الفعالة التي تؤثر في المحيط بها وتتأثر به، فهي من صنع المجتمع من جهة وهي أداته في صنع قياداته الفنية والمهنية والفكرية من

جهة أخرى. ومما يزيد من أهمية مرحلة الجامعة أنها تتعامل مع شريحة الشباب التي تعد من الشرائح المهمة في المجتمع كونهم قادة المستقبل والقوة الحقيقية فيه. ومن خلال ذلك تقوم الجامعة بتجسيد المبادئ التربوية والصفات الاجتماعية والمفاهيم الأخلاقية في نفوس طلابها، لما لها من تأثير كبير في بناء شخصية الإنسان بأبعادها المختلفة: العقلية والنفسية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

نظرا لما تمثله فئة الشباب من أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت كثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع بينهم. وترجع أهمية مشاركة الشباب لاعتبارات، منها: أن التطوع يعتبر ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية، وكذلك للاهتمام المحلي والعالمي بالتطوع وأهميته في تحقيق الأهداف الاجتماعية (ماهر أبو المعاطي علي، 2001: 121). وبالرغم من وجود فروق فردية بين الناس في كافة الدوافع وفى خصائص شخصياتهم إلا أن الباحثين يبحثون في هذه الحقائق، حيث أن هناك قليلين يكرسون حياتهم لمساعدة الآخرين (سلوى عبد الباقي, 2012).

في ضوء ما سبق يسعى الباحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة ونوعها بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
2. ما طبيعة العلاقة ونوعها بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الجامعية؟
3. هل يوجد تأثير دال لكل من متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير المرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) كل متغير علي حده والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس المشاركة في العمل التطوعي.
4. هل يوجد تأثير دال لكل من متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير المرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) كل متغير علي حده والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس سمات الشخصية.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب الجامعة.
3. الكشف عن وجود تأثير دال لكل من متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير المرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) كل متغير علي حده والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس المشاركة في العمل التطوعي.
4. الكشف عن وجود تأثير دال لكل من متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير المرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) كل متغير علي حده والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس سمات الشخصية.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث الحالي إلى:

أولاً: الأهمية النظرية

1. ندرة البحوث والدراسات – سواء العربية أو الأجنبية – التي تناولت العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية.
2. يستمد البحث أهميته من أهمية المرحلة العمرية لأفراد العينة وهي مرحلة الشباب، حيث تبدأ شخصية الإنسان بالتبلور، وتنضج معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف أثناء تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.
3. يستمد البحث أهميته من انتماء متغيراته لفرع من فروع علم النفس الهامة وهو مجال علم النفس الاجتماعي الذي يتناول العمل التطوعي وبعض سمات الشخصية منها (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي)

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

في ضوء ما تتمخض عنه الدراسة يمكن أن تفيد في إعداد برامج إرشادية تساعد على رفع الوعي بمفهوم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية حيث إنها تعد مرحلة العطاء الحقيقية باعتبارهم القوة الحقيقية لبناء المجتمع.

مصطلحات البحث:

أولًا: العمل التطوعي Volunteering Work

تعريف التطوع لغويًا:

جاء في لسان العرب لابن منظور «التطوع ما تبرع به الفرد من ذات نفسه، مما لا يلزمه فرضه، وهو العمل باندفاع ذاتي بعيدا عن الإكراه والإلزام الخارجي، فهو خروج عن الحدود المرسومة في أداء الواجب وعدم الاقتناع بالحد الأدنى المفروض، والبحث عن الميادين الواسعة في البذل والعطاء كالقول بأنه جاء طائعا غير مكره. (وجيه ثابت العاني، 2016، ص 7)

تعريف العمل التطوعي اصطلاحًا:

ويعرف برنامج الأمم المتحدة (2005) التطوع بأنه «عمل ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي وغير مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوي معيشة الآخرين سواء في المناطق القريبة أو البعيدة أو المجتمعات البشرية بصفة عامة».

في حين يعرفه مدحت أبو النصر (2015) على أنه الوقت والجهد والمال الذي يبذله أي إنسان بمحض إرادته واختياره دون إجبار ووفقا لخبراته وظروفه وأحوال مجتمعه وبلده بلا مقابل أو بمقابل لا يوازي ولا يكافئ الجهد والوقت المبذولين، وذلك بهدف خدمة وطنه أو عشيرته أو مجتمعه المحلي أو المهني، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية بوجه عام أو خاص (مدحت محمد أبو النصر، 2015، ص21).

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث الحالي العمل التطوعي بأنه «الانخراط في نشاطات خيرية دون مقابل أو بمقابل لا يوازي الجهد المبذول يقوم به الفرد بشكل فردي أو مؤسسي، بهدف مساعدة الآخرين وتحسين حياتهم وتحسين واقع مجتمعاتهم».

ثانيًا: سمات الشخصيةPersonality Traits

تُعرف السمة على أنها «أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فيتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (أحمد عبد الخالق، 1987، 67). في حين يعرفها أيزنك Eysenck بأنها «تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفكاره المتكررة» (فرج أحمد، 1971، 497).

بينما تُعرف الشخصية بأنها «ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمطا فريدا في سلوكه ومكوناته النفسية» (محمد عبد الرحمن، 1998: 27). كما يعرفها ريكمان 1993) Ryckman) بأنها بناء سيكولوجي معقد يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد وعلى تاريخ التعلم والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد الحافز معين في البيئة المحيطة (Ryckman, 1993, 5).

وفيما يتعلق بتعريف مصطلح سمات الشخصية؛ فإنها تُعرف على أنها المصطلح الذي يصف الأساليب السلوكية للفرد والتي تميزه عن غيره من الناس في المواقف الاجتماعية، والتي يمكن أن نستدل على وجودها في سلوكه، وتفسر استقراره أو ثباته نسبيا «(نظمي أبو مصطفي، 1999، 83).

وتعرف الشخصية بأنها الإطار الذي يجمع خصائص الفرد المميزة التي لها صفة الثبات والإستقرار النسبي والتي تعكس السلوك والعلاقة التي تربط بين أنواع السلوك التي يتصف بها الفرد. (أماني عبد المقصود، 2016، 3)

الإطار النظري للبحث:

أولًا: المشاركة في العمل التطوعي

يعرف العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد، بشكل فردي أو جماعي، من خلال إحدي الجمعيات أو المؤسسات، دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع

حاجات وحل مشكلات المجتمع، والاسهام في تدعيم سيرة التنمية. (وجيه ثابت العاني، 2016، 8)

أهمية العمل التطوعي:

هناك العديد من الفوائد التي يمكن للفرد للمتطوع أن يجنيها من المشاركة في العمل التطوعي، يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. ينمي العمل التطوعي الحوافز لدى الشباب للاستفادة من قدراته وطاقته لخدمة المحتاجين من المواطنين والمجتمع بشكل عام.
2. يساعد العمل التطوعي على تكوين الأنا من خلال اكتشاف المجهول والميل للمغامرة وحب الاستطلاع وبالتالي الشعور بالسعادة.
3. إن مشاركة الشباب في العمل التطوعي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف الفوارق الطبقية والاجتماعية بينهم.
4. يساعد العمل التطوعي على تعزيز الشعور بالانتماء وفهم الآخرين والإحساس معهم.
5. يساعد العمل التطوعي على تنظيم أوقات الفراغ لدى المتطوع واستثمارها وإدارتها بشكل مفيد.
6. يتدرب المتطوع على مفهوم العمل القيادي والتخلي عن الروح الفردية واستبدالها بالروح الجماعية.
7. يسهم العمل التطوعي في احترام العمل بأشكاله المختلفة. (عبد الله عويدات، 1995، 7)

وهناك أيضا فوائد نفسية للتطوع؛ حيث يعد التطوع وسيلة لراحة النفس، والشعور بالاعتزاز والثقة من قبل المتطوع؛ لأنه عبارة عن جهد يقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل، وتؤكد بعض الدراسات أنه استنادا إلى ذلك يستخدم العمل التطوعي في بعض الأحيان لمعالجة الأفراد المصابين بالاكتئاب والضيق النفسي والملل، وبذلك يساعد التطوع على التسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته الاجتماعية، وهو يعمل على تفعيل النوازع الإيثارية في الإنسان (وجيه ثابت العاني، 2016، 24).

ثانيًا: سمات الشخصية

تعرف سمات الشخصية بأنها التنظيم الثابت والدائم إلي حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله، وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته.(فوزي محمد، 2000، 293).

النظريات المفسرة لسمات الشخصية:

تتعدد النظريات التي تناولت سمات الشخصية؛ نظرًا لتعدد وجهات نظر وآراء العلماء والباحثين في مجالي علم النفس والصحة النفسية، وفيما يلي عرض موجز لهذه النظريات:

1 . نظرية التحليل النفسي للشخصية:

أكد سجموند فرويد على أن هناك ثلاث قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية بهذه القوى هي: الهو Id (تتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم)، والأنا Ego (تمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها، وتعمل وسيطًا مصلحًا بين الهو والمحيط الخارجي)، والأنا الأعلى Super Ego (تمثل الضمير والمعايير الصحيحة وتعد أعلى وأرقي جانب في الشخصية وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (رولان دالبييز، 1984، 410 – 411).

2 . المنظور السلوكي للشخصية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج أي من البيئة المحيطة بالفرد، وتلتقي منظوراتهم مع التحليل النفسي في التأكيد على أهمية مرحلة الطفولة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية ولكنهم يؤكدون على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة ويهملون الجانب التكويني في بناء وتكوين الشخصية (خليل قطب، 1996، 117).

3 . المنظور الاجتماعي للشخصية:

تقوم النظرية الاجتماعية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور التدعيم والمحاكاة والتقليد في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية، وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية وسماتها. (سيد غنيم، 1975، 70).

4 . المنظور الإنساني للشخصية

يعد ماسلو Maslow وروجرز Rogers من أهم رواد النظرية الإنسانية، ويرون أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي لنمو الابداع وتحقيق الذات (إبراهيم عصمت، 1998، 53).

5 . نظرية السمات Traits

يري أيزنك Eysenck أن الشخصية تتكون من مجموعة من الأفعال والاستعدادات، وتوصل إلى وجود بعدين أساسيين في الشخصية يضمنان معظم السمات الرئيسية، وهما الانطواء والانبساط والعصابية والاستقرار الانفعالي ثم أضاف إليها لاحقا الذهانية كبعد ثالث (Gleitman et al., 1999, 684 – 686)

دراسات سابقة تنولت متغيري البحث (المشاركة في العمل التطوعي، سمات الشخصية):

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالعمل التطوعي:

هدفت دراسة عبد العزيز عبد القادر المغيصب وعبد الرحمن صوفي عثمان (1993) إلى التعرف على مستوي الاتجاهات النفسية للعمل التطوعي لدى (طلاب وطالبات) جامعة قطر، وقد طبقت الدراسة على (521) طالب وطالبة، وتوصل الباحثان من خلال الدراسة إلى النتائج التالية: أن اتجاه طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي بشكل عام يعد إيجابيا، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من أفراد العينة في الاتجاهات النفسية نحو العمل الاجتماعي التطوعي وذلك لصالح الطالبات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الخدمة الاجتماعية وطلاب التخصصات الأخرى من أفراد العينة وذلك لصالح طلاب الخدمة الاجتماعية. أما بالنسبة للمستوي الدراسي، والحالة الاجتماعية فلم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية المختلفة.

وفي نفس السياق، تناولت دراسة وليد عبد الله حماد (1995) مستوى مشاركة الشباب في العمل التطوعي وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد أجريت الدراسة على (279) مفحوصًا من الشباب الأردنيين المتطوعين (176 ذكور – 103 إناث)، وقد

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التعليم والحالة الزواجية والدخل الشهري للأسرة والمهنة، وبين مفاهيم العمل التطوعي لدى الشباب، كما توصل الباحث إلى أن أبرز الدوافع التي دفعت المتطوعين للتطوع مرتبة تنازليًا من الأكثر إلى الأقل تكرارًا: الحاجة إلى رضا الله «سبحانه وتعالي»، وحب الوطن، والرغبة في تحقيق فكرة يؤمن بها المتطوع، وتأثير تربية المتطوع من خلال أسرته على التطوع، وأخيرًا الشعور بالحاجة إلى ملء وقت الفراغ.

أما دراسة جودي واسموند (Judy & Esmond, 2001) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في العمل التطوعي في التعليم الجامعي بأستراليا، كما تألفت عينة الدراسة من (1162) طالبًا للتعرف على اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي وطبيعته ودوافع الاهتمام. وتوصلت الدراسة إلى ظهور اتجاه إيجابي نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي حيث إن ٪70 من العينة لها خبرة واهتمام بالعمل التطوعي لأسباب متعددة، ٪62 لوضوح النشاط التطوعي، ٪21 للقيمة الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الثالث في تنمية المجتمع ٪9 لاستثمار الوقت في خدمة المجتمع ٪8 للتدريب والإعداد للعمل في المستقبل.

كما هدفت دراسة راشد بن سعد الباز (2002) إلى تناول عدد من القضايا المتصلة بالشباب والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، لاسيما فيما يتعلق برغبة الشباب ومشاركتهم في العمل التطوعي والعوامل المرتبطة بذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من (163) مفحوصًا من شباب المقيدين بالمرحلة الجامعية في الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن غالبية الشباب ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي بالرغم من وجود وقت فراغ، كما أثبتت الدراسة وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي منها معوقات مجتمعية تتلخص بقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه.

أما دراسة ايمان محمد عارف (2006) فقد هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية التطوع وأشكاله والتعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو ظاهرة العمل التطوعي والتعريف

بدور الجامعة في تنمية ثقافة التطوع كمدخل أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة لبيان مفهوم التطوع وأشكاله ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ووجود اتجاهات سالبة لعينة الدراسة ككل نحو العمل التطوعي، سواء لأبعاد القيم للعمل التطوعي أو المسئولية الاجتماعية للتطوع ونظرة المجتمع نحو التطوع، وبينت أهم عوامل نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال التربويين بالجامعة وتحديد السياسات والإجراءات التنفيذية لتنمية ثقافة التطوع والتخطيط الاستراتيجي للعمل التطوعي في الجامعات.

كما هدفت دراسة محمود كسناوي (2007) إلى بيان دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف وواقع الخدمات التطوعية الثقافية والاجتماعية والتربوية في الأندية والأساليب الواجب اتباعها لزيادة فاعلية العمل التطوعي، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المتطوعين في الأندية الرياضية بلغ عددهم 42 فردًا، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أنه من الممكن للأندية أن تقدم خدمات تطوعية فعالة لمنسوبيها ولأفراد المجتمع، خاصة إذا استطاعت الاستفادة من دعم ورعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب وحث أصحاب المؤهلات العلمية والخبرات المختلفة للانخراط في الخدمات التطوعية وتوفير الإمكانيات اللازمة، والحرص على استمرارية خدماتهم بالحوافز المعنوية والاحترام المتبادل، وذلك من منطلق أن الأندية الرياضية لها أدوار ثقافية وتربوية واجتماعية.

وقد عكفت أمل عبد الله الجبالي (2007) على معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بتعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وذلك من خلال معرفة إلى أي مدي تقوم المدرسة بدورها التربوي من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي، والتوعية بأهمية العمل التطوعي، وتعزيز قيم التكافل، التعاون، والإيثار، والبذل والتضحية لدى الفتاة. ووقد تطبيق أدوات الدراسة على (630) طالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن المدرسة تقوم بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي بدرجة قليلة. كما تقوم المدرسة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة، كما أنها تقوم بالتوعية بأهمية العمل التطوعي بدرجة قليلة. وتقوم المدرسة أيضًا بتعزيز قيمتي التكافل والتعاون بدرجة قليلة، وقيمتي الإيثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

أما فهد بن سلطان السلطان (2009) فقد هدف من خلال دراسته إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها وتحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وتوصلت الدراسة أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ضعيف جدا، وبينت الدراسة أن اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي إيجابي.

وفي نفس السياق، وقد هدفت دراسة سميث وآخرون (Smith et al., 2010) إلى فهم دوافع وفوائد العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في خمس دول ناطقة باللغة الإنجليزية ويجمع بينها قاسم مشترك في السياسة والتاريخ الثقافي والاجتماعي وقطاعات العمل التطوعي فيها والدول هي أستراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، تم تقسيم طلاب عينة الدراسة إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي المتطوعون بانتظام والمتطوعون لفترات غير متصلة (أسبوعين وشهرين) والطلاب غير المتطوعين، تشكلت عينة الدراسة من أكثر من 4000 طالبًا من طلاب الجامعات في الدول الخمس وكان متوسط أعمارهم 20 سنة و60 ٪ من عينة الدراسة من الإناث، ولمعرفة دوافع الطلاب للتطوع تم توجيه السؤال لفئة الطلاب المتطوعين بانتظام وغير المنتظمين حول الأسباب وراء تطوعهم، أما بالنسبة للطلاب غير المتطوعين فكان السؤال «ما هي الأسباب التي تدفع الآخرين للتطوع كما يعتقدون» واستخدم الباحثون استبيانًا لجمع بيانات الدراسة وكانت استجابات الطلاب حسب مقياس ليكيرت الخماسي بقيم تتدرج بين الموافقة بشدة (5) وعدم الموافقة بشدة (١)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عالي من التطوع بين طلاب الجامعات في الدول الخمس التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وبأن فئة المتطوعين غير المنتظمين هي الفئة السائدة في تلك الجامعات؛ حيث شكلت ٪64.4 من النسبة الكلية للطلاب عينه الدراسة. وفيما يتعلق بالدافع وراء تطوع الطلاب فإن الدوافع المتعلقة بقيم الإيثار تصدرت القائمة لدى فئات المتطوعين الثلاث في البند «من المهم مساعدة الآخرين» ٪90.2 للمتطوعين المنتظمين و٪85.7 للمتطوعين غير المنتظمين و٪79.2 لغير المتطوعين. وبالنسبة للدوافع المتعلقة بالمهنة

فإن ٪70.6 من الطلاب غير المتطوعين يرجحون الحصول على إثراء للسيرة الذاتية بخبرة العمل التطوعي دافعا وراء تطوع الآخرين في حين شكلت استجابات المتطوعين بانتظام في هذا البند ٪61 والمتطوعين بشكل غير منتظم بنسبة ٪65.1. أما فيما يتعلق بالفوائد المكتسبة من التطوع فإن بند «تعلم أشياء جديدة» في محور المهارات المهنية كان أهم المكتسبات حسب رأي الطلاب عينة الدراسة في جميع الفئات الثلاثة، وتقدمتهم فئة الطلاب المتطوعين بانتظام تليها فئة الطلاب المتطوعين بصفة غير منتظمة ثم فئة غير المتطوعين. كما ادرك الطلاب المتطوعون بانتظام أن عائد تقدير الذات يأتي في مقدمة المكاسب للعمل التطوعي يليهم الطلاب غير المتطوعين بانتظام والطلاب غير المتطوعين. أما بالنسبة للمهارات المهنية التي يتيح تعلمها واكتسابها العمل التطوعي فقد رأي الطلاب أن مهاره القيادة هي أهم تلك المكتسبات، أيد ذلك فئة المتطوعين بانتظام يليهم فئة غير المنتظمين ثم غير المتطوعين.

كما قدم كل من راسكوف، وسندين (Raskoff & Sundeen, 2012) منحى أخر ركزا فيه على التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، وقد حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية: تحديد مدي انتشار ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع بين الطلاب في المدرس الثانوية في جنوب كاليفورنيا، وكيفية قيام هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب. ومن أهم توصيات الدراسة أن تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، وأنه ما زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب، كما ولا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

أما دراسة جمال الدين وجيهان على محروس (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طالبات كليات التربية – بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبن في ممارستها، وأثرها على المهارات

الحياتية لديهن وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاقهن بالأعمال التطوعية. وتكونت عينة الدراسة من (373 طالبة) من طالبات كليات التربية (الخرج – الدلم – ووادي الدواسر) بجامعة سلمان بن عبد العزيز. وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة المهارات الحياتية تجنيها الطالبات من جراء مشاركتهن في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدا. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كليات التربية نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهن في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات في العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهن في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات في العمل التطوعي تعزي إلى أي من متغير مكان الكلية أو التخصص.

وقد خلص الباحث من عرض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغير العمل التطوعي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية إلى النقاط الاتية:

- اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغير العمل التطوعي وعدد من المتغيرات الهامة مثل التعليم، الحالة الزواجية، الدخل الشهري، المهنة، مستوي المشاركة في العمل التطوعي، دور الجامعة، دور المدرسة الثانوية، الاتجاهات. ويظهر ذلك في الدراسات الآتية: حماد (1995)، راشد بن سعد (2002)، وسميث واخرون (Smith et.al., 2010)، راسكوف وسندين (Raskoff & Sundeen, 2012)، جمال الدين وجيهان علي محروس (2016)، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات علي وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمل التطوعي والمتغيرات السابق ذكرها. ويرى الباحث أن هذه النتيجة معقولة ومنطقية، فمن الطبيعي أن يكون هناك علاقة بين العمل التطوعي وهذه المتغيرات الاجتماعية والنفسية.
- تناولت بعض الدراسات سالفة الذكر اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي وكذلك دور الجامعة في العمل التطوعي مثل دراسة راشد بن سعد

(2002)، السلطان (2009)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوي ضعيف في الدول العربية وقد أكدت ذلك دراسة راشد بن سعد (2002)، بينما أشارت دراسة سميث وآخرون Smith et al., 2010)) إلى أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي مرتفع في الدول الأوروبية مثل كندا واستراليا ووالولايات المتحدة الأمريكية، أما اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي فكان إيجابيا في الدول العربية والأوروبية وأكدت ذلك دراستي فهد بن سلطان السلطان (2009) وجودي واسموند (Judy & Esmond, 2001)، كما أكدت نتائج دراسة راشد بن سعد (2002) على وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب منها معوقات مجتمعية تتلخص بقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه.

- أكدت بعض الدراسات على دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم التطوع وأنها لا تقوم بهذا الدور كما ينبغي لها في المجتمعات العربية والغربية، وقد أكد ذلك دراسة كلا من دراسة راسكوف وسندين (Raskoff & Sundeen,2012) ودراسة أمل عبد الله الجبالي (2007). لذلك يري الباحث ضرورة لفت الأنظار إلى أهمية العمل التطوعي وتأثيراته الايجابية على الافراد والمجتمع، والتأكيد على دور المدرسة الثانوية والجامعة في تعزيز التطوع ورفع مستويات المشاركة في العمل التطوعي.

ثانيًا: دراسات سابقة تناولت متغير سمات الشخصية وعلاقته بمتغيرات أخرى:

لم يجد الباحث في حدود علمه دراسات تجمع بين متغير سمات الشخصية ومتغير العمل التطوعي ولكنه وجد بعض الدراسات التي تناولت متغير سمات الشخصية في علاقته بمتغيرات أخري، ومنها ما يلي:

دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1997) التي هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في بعض سمات الشخصية مثل: الانبساط، العصابية، الذهانية، الجاذبية الاجتماعية، السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (150) طالبًا جامعيًا (80 ذكرًا، 70 أنثي)، وقد بينت نتائج

الدراسة أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الذهانية، السيطرة والمسؤولية والاتزان الانفعالي لصالح الذكور وفي العصابية والجاذبية الاجتماعية لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة جميل الطهراوي (1998) إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة المتفوقين وأقرانهم المتأخرين أكاديميًا وتفحص العلاقة بين سمات الشخصية والأسلوب المعرفي (الاعتماد، الاستقلال عن المجال) لدى كل من الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين وأقرانهم المتأخرين في (الانبساط – الانطواء) وفي بعدي العصابية والذهانية لصالح المتأخرين أكاديميًا، أما في بعد الكذب فقد كانت الفروق لصالح المتفوقين.

وفي نفس السياق، هدفت دراسة سبلبرجر وجاكوبز (2003) Spilberger & Jacobs هدفت إلى الكشف عن علاقة التدخين بسمات الشخصية لدى عينة من المدخنين الذكور والإناث لدى الأطباء العاملين بالمستشفى اليوناني، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدخنين لديهم نسبة عالية من العصابية والذهانية على مقياس (EPQ). كذلك أظهرت نتائج البحث أن الاناث المدخنات لديهن نسبة عالية على مقياس القلق مقارنة بقرنائهن غير المدخنات في حين تبين أن الذكور المدخنين لديهم نسبة منخفضة من القلق مقارنة بقرنائهن غير المدخنين. كذلك أظهرت الدراسة أن الإناث المدخنات حاليا لديهم نسبة أقل فيما يتعلق بسمة العصابية ومستوي القلق مقارنة بالإناث المدخنات من حين لآخر واللواتي أقلعن عن التدخين.

كما حاولت دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التآلف والثبات والانفعال والدهاء والحنكة) لدي عينة من طلبة جامعة صنعاء وفقا لمتغير الجنس والتخصص، وقد انتقى الباحث أفراد العينة من الكليات الثلاث التجارة والفنون والهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، وبلغ قوامها (110) طالبًا بواقع (55) طالب و(55) طالبة، وقد أشارت أبرز النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت عن وجود فروق

بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وفي كل متغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية والجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف – الثبات الانفعالي – الدهاء – الحنكة) وفقا لمتغير التخصص، كما أثبتت أنه توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحنكة والدهاء وفقًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفي نفس السياق هدفت دراسة ليلي كرم الدين وآخرون (2010) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز – التوافق النفسي والاجتماعي – العدوان). وتكونت العينة من (250) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد توصل نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الحكم الخلقي وكلا من الدافعية للإنجاز والتوافق النفسي والاجتماعي والعدوان، فيما يوجد ارتباط دال بين سمات الدراسة بعضها البعض، كما أشارت أيضًا إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مراحل الحكم الخلقي، وإلى وجود فروق في سمة العدوان لصالح الذكور.

ومن خلال ما سبق ذكره من دراسات سابقة تناولت متغير سمات الشخصية وعلاقته مع متغيرات نفسية واجتماعية أخرى، توضح الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت سمات الشخصية ان هناك فروق في سمات الشخصية وفقا لمتغير النوع (ذكور واناث) كما في دراسة صلاح الدين ابو ناهية (1997) ودراسة عبد الحكيم المخلافي (2010)، وأن هناك علاقة بين سمات الشخصية وعدد من المتغيرات الأخرى مثل فاعلية الذات الأكاديمية وذلك في دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) وعدم وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية والحكم الخلقي وذلك في دراسة ليلي كرم الدين وآخرون (2010). ويتضح أيضًا عدم وجود بحوث ودراسات سابقة – في حدود علم الباحث – تناولت بعدى الدراسة الحالية وهي سمات الشخصية والمشاركة في العمل التطوعي.

فروض البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الجامعية.
3. لا يوجد تأثير دال إحصائيا للنوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية – ثانوية) والتفاعل بينهما علي درجات الطلاب في المشاركة في العمل التطوعي.
4. لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية، ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي).

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيري البحث (المشاركة في العمل التطوعي – سمات الشخصية)، وتحديد مقدرا هذه العلاقة، كما استخدم الباحث المنهج السببي المقارن من أجل الكشف عن طبيعة الفروق على متغيري البحث (المشاركة في العمل التطوعي – سمات الشخصية) في ضوء بعض المتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، التفاعل بينهما) لدى أفراد البحث الحالي.

ثانيًا: عينة البحث:

1 . **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:** وقد استخدمت تلك العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (مقياس المشاركة في العمل التطوعي، مقياس سمات الشخصية)، وقد تكونت تلك العينة من (130) طالبًا وطالبة من

طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة الذين يعملون كمتطوعين في جمعية رسالة للأعمال الخيرية، وذلك بواقع (82) من الإناث و(48) من الذكور، وأيضًا بواقع (50) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، و(80) طالبًا من طلاب المرحلة الجامعية.

2 . **عينة البحث الأساسية**: وقد استخدمت تلك العينة للتحقق من صحة الفروض أو بطلانها، وقد تكونت تلك العينة من (133) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية، بواقع (85) إناث و(48) ذكور، وأيضًا بواقع (53) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية و(80) طالبًا من طلاب المرحلة الجامعية.

ثالثًا: حدود البحث

وقد اشتملت حدود البحث على الجوانب الآتية:

الحد البشري: تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (133) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية المتطوعين في جمعية رسالة للأعمال الخيرية.

الحد المكاني: تم تطبيق البحث في فروع جمعية رسالة لأعمال الخيرية الواقعة في محافظات (القاهرة – الجيزة – الأسكندرية).

الحد الموضوعي: يتمثل في المتغيرات التي يتناولها البحث، وهي (المشاركة في العمل التطوعي، سمات الشخصية).

الحد الزمني: طُبق البحث خلال العام الدراسي 2019/ 2018م.

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياسين هما مقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث) ومقياس سمات الشخصية إعداد (أماني عبد المقصود، 2016). وفيما يلي شرح لتلك الأدوات وخصائصها السيكومترية:

1 . مقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث):

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية لدى الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وأيضًا

الكشف عن الفروق على متغيرات البحث في ضوء النوع والمرحلة ومدة المشاركة، ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحث بإعداد اختبار لقياس المشاركة في العمل التطوعي. وفيما يلي خطوات بناء الاختبار:

مرت عملية إعداد مقياس المشاركة في العمل التطوعي بعدد من الخطوات حتى توصل الباحثة إلى صورته النهائية، وتتلخص تلك الخطوات في الآتي:

1 – بدأ الباحث بتحديد الهدف من المقياس وهو قياس المشاركة في العمل التطوعي.

2 – أطلع الباحث – في حدود ما توفر لديه – على درات وبحوث في التراث السيكولوجي والسيكومتري لمفهوم العمل التطوعي، وكذلك الاطلاع على الدراسات التي اهتمت بقياس العمل التطوعي والعديد من المقاييس المنشورة والغير منشورة.

3 – **تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم المشاركة في العمل التطوعي**: ويقصد به تحديد الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، والوقوف على المظاهر الأساسية والإجرائية الدالة عليه.

4 – **صياغة المواقف**: وقد تم في هذه الخطوة صياغة عبارات المقياس بلغة واضحة وبسيطة.

5 – **عرض بنود المقياس على الخبراء والمحكمين**: حيث استطلع الباحث أراء خمسة من المحكمين في مجال الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى انتماء وصلاحية كل موقف للمقياس، وكذلك إدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك. وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض المواقف وهم (5، 12، 16) بسبب وجود بعض أوجه القصور التعبيرية وسلامة صياغتها.

6 – **صياغة الصورة الأولية للمقياس لتطبيقها على العينة حساب الخصائص السيكومترية،** وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (20) مُوزعة على بعد واحد هو المشاركة في العمل التطوعي، بحيث يحصل الطالب على أعلى درجة (80)، وأقل درجة (20)، ويقوم الطالب باختيار البديل المناسب على كل موقف من تلك المواقف من بين أربعة بدائل هما (أ، ب، ج، د).

7 – **التطبيق على عينة الدراسة السيكومترية:** قام الباحث بتطبيق مقياس المشاركة في العمل التطوعي على عينة قوامها (130) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية المتطوعين في جمعية رسالة للأعمال الخيرية وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، والثبات).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث):

أولًا: صدق المقياس

1 . صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية والمكونة من (20) موقفًا تقيس سمة واحدة (المشاركة في العمل التطوعي) على مجموعة من الأساتذة في مجال الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان (عددهم 5 محكمين)، لتحديد مدى وضوح المفردات ومدى مناسبتها لعينة البحث، وللكشف أيضًا عن مدى انتمائها للاختبار الذي تقيسه، وقد حدد الباحث نسبة اتفاق (٪80) بين السادة المحكمين على المواقف، وتم إجراء التعديلات المطلوبة من حيث الصياغة اللغوية والنفسية، ولم يتم حذف أي موقف لأن نسبة الاتفاق بين المحكمين لم تقل عن النسبة المُحددة.

2 . الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية):

حيث قام الباحث بحساب الصدق التمييزي على عينة قوامها (130) طالبًا من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد حدد الباحث أعلى (٪25)، وأدنى (٪25)، بحيث تمثل المجموعة الأولى أعلى الأداء على مقياس المشاركة في العمل التطوعي والبالغ عدد أفرادها (33) طالبًا، وتمثل المجموعة الثانية أدنى الأداء على مقياس المشاركة في العمل التطوعي والبالغ عدد أفرادها (33) طالبًا. ثم قام الباحث بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (أعلى الأداء – أدنى الأداء) على مقياس المشاركة في العمل التطوعي، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

جدول (1)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس المشاركة في العمل التطوعي.

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة «ت»	درجات لحرية	مستوى الدلالة
المشاركة في العمل التطوعي	أعلى الأداء	33	79.67	0.479	29.564	64	0.00 دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	33	67.55	2.306			

ويتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس المشاركة في العمل التطوعي عند مستوى دلالة 0.001؛ مما يدلل على كفاءة وقدرة المقياس على التمييز.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي لمقياس المشاركة في العمل التطوعي؛ وذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لأن المقياس يتكون من بعد واحد فقط. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث).

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.243**	11	0.516**
2	0.492**	12	0.505**
3	0.231**	13	0.568**
4	0.328**	14	0.404**
5	0.214*	15	0.293**
6	0.299**	16	0.384**

7	0.416**	17	0.544**
8	0.342**	18	0.698**
9	0.434**	19	0.349**
10	0.594**	20	0.515**
حيث يشير الرمز (**) إلى مستوى دلالة 0.01، و(*) إلى مستوى دلالة 0.05.			

ويتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (0.214 – 0.698)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05؛ مما يدلل على تمتع المقياس بالتجانس الداخلي بين مفرداته، وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

ثالثًا: ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (130) طالبًا، وذلك من خلال استخدام طريقتي ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية لنصفي الاختبار (الزوجي – الفردي)، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (3)

معاملات ثبات مقياس المشاركة في العمل التطوعي لدى الطلاب (إعداد الباحث).

عدد المفردات	معامل التجزئة «سبيرمان – براون»	معامل التجزئة «جوتمان»	معامل ألفا – كرونباخ
20	0.714	0.680	0.764

ويتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات مقياس المشاركة في العمل التطوعي باستخدام طريقتي ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية عالية ومطمئنة وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام.

الصورة النهائية لمقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث):

بعد إجراء التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المشاركة في العمل التطوعي، يأتي وصف المقياس في صورته النهائية، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (20) موقفًا من المواقف التي تقيس مدى مشاركة الطالب في الأعمال التطوعية الحياتية، ويقوم الطالب عند الإجابة عن المقياس باختيار البديل المناسب من بين أربعة بدائل (أ، ب، ج، د)، بحيث يمنح الطالب درجة تتراوح ما بين (1 – 4) لكل مفردة من مفردات المقياس، كما أن قيمة أعلى درجة يحصل عليها (80)، وأقل درجة (20).

2 . مقياس سمات الشخصية إعداد (إيمان عبد المقصود، 2016)

يتضمن المقياس في صورته النهائية من (61) بندًا لقياس سمات الشخصية، ويجيب الفرد على كل عبارة بإجابة واحدة من اختيارين هما «نعم أو لا «، ويعطى المفحوص درجتين إذا كان اختياره «نعم «ودرجة واحدة إذا كان اختياره «لا «وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية، والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السلبية وهي 17 – 41 – 49 – 53 في حالة بعد (تحمل المسئولية)، و10 – 14 – 18 – 34 – 42 – 50 – 54 – 61 في حالة بعد (الثقة بالنفس)، و8 – 12 – 16 – 24 – 28 – 32 – 36 – 40 – 48 – 52 في حالة بعد (الاتزان الانفعالي)، أما بالنسبة للمقياس الفرعي الثالث (الانطواء) فاستجابة «نعم «تأخذ درجة واحدة للعبارات السلبية، وأرقامها (3 – 7 – 11 – 15 – 19 – 23 – 27 – 31 – 35 – 39 – 47 – 51 – 55 – 58). وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص ما بين 61 – 122 درجة، وتعكس الدرجة الكلية على المقياس درجة سمات الشخصية، بمعنى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع سمات الشخصية، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض سمات الشخصية لكل المقاييس الفرعية ماعدا الانطواء والدرجة المنخفضة على المقياس الفرعي إلى ارتفاع سمة الانطوائية وارتفاع الدرجة إلى وجود سمة الاجتماعية وانخفاض في الانطوائية. وفيما يلي توضيح لتقسيم المفردات على الأبعاد الخاصة بمقياس سمات الشخصية إعداد (إيمان عبد المقصود، 2016):

جدول (4)

توزيع العبارات على الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس سمات الشخصية إعداد (إيمان عبد المقصود، 2016).

البعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
تحمل المسئولية	16	1 – 5 – 9 – 13 – 17 – 21 – 25 – 29 – 33 – 37 – 41 – 45 – 49 – 53 – 56 – 59
الثقة بالنفس	17	2 – 6 – 10 – 14 – 18 – 22 – 26 – 30 – 34 – 38 – 42 – 46 – 50 – 54 – 57 – 60 – 61
الانطوائية	15	3 – 7 – 11 – 15 – 19 – 23 – 27 – 31 – 35 – 39 – 43 – 47 – 51 – 55 – 58
الاتزان الانفعالي	13	4 – 8 – 12 – 16 – 20 – 24 – 28 – 32 – 36 – 40 – 44 – 48 – 52
المقياس ككل	61 مفردة	

الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية إعداد (إيمان عبد المقصود، 2016):

قامت إيمان عبد المقصود (2016) بتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من طلاب الجامعة من طلاب الجامعة لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية (الصدق –الثبات). وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أولًا: صدق المقياس

وقد اتبعت معدة المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهري، وصدق البناء أو التكوين. وفيما يلي عرض لبعض النتائج التي حصلت عليها معدة المقياس:

1 . **الصدق الظاهري**: قامت معدة المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (10) عشرة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها. ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أي بند من بنود المقياس، ولكن عدلت بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط.

2 . **صدق البناء أو التكوين (الاتساق الداخلي)**: وقد استخدم هذا الإجراء لحساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة في كل بعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، أما الثاني فيتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين الدرجة على كل من الأبعاد الرئيسية الأربعة والدرجة الكلية على المقياس ككل. فبالنسبة لمعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.357 – 0.814) وجميع القيم دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما كانت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة لمقياس سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) والدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.84، 0.77، 0.63، 0.63) على الترتيب، وهي قيم جميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01. مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

ثانيًا: ثبات المقياس

تم حساب الثبات باستخدام الطريقتين التاليتين:

- **طريقة إعادة الاختبار**: قامت معدة المقياس بتطبيق المقياس على عينة قوامها (100) من طلاب الجامعة بفاصل زمني قدره أسبوعين، بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيقين (الأول – الثاني)، وجدت أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.763) وهي معامل ارتباط موجب وقوي ودال إحصائيًا عند 0.01، مما يدلل على أن مقياس سمات الشخصية على قدر من الثبات.
- **طريقة التجزئة النصفية**: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (100) من طلاب الجامعة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.543)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح بلغ هذا العامل (0.724) وهو عامل دالة عند 0.01، مما يشير إلى تمتع المقياس بقدر مناسب من الثبات.

وقد قام الباحث الحالي بإعادة حساب ثبات مقياس سمات الشخصية باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ مرة أخرى، وذلك على عينة قوامها (130) طالبًا، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس سمات الشخصية باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ.

المتغير	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
البعد الأول (تحمل المسئولية)	16	0.653
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	17	0.799
البعد الثالث (الانطوائية)	15	0.763
البعد الرابع (الاتزان لانفعالي)	13	0.825
المقياس ككل	61 0.914	

ويتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات اختبار سمات الشخصية باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ تتراوح ما بين (0.653 – 0.914)، وهي قيم عالية ومطمئنة وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه «لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية». ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS.v24)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (6)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=353).

المتغير	أبعاد مقياس سمات الشخصية			
	تحمل المسئولية	الثقة بالنفس	الانطوائية	الاتزان الانفعالي
مقياس المشاركة في العمل التطوعي	0.04	0.108	0.191	– 0.189

ويتضح من خلال النتائج المذكورة في الجدول السابق أن الفرض الصفري الأول قد تحقق كليًا؛ وذلك لأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مقياس المشاركة في العمل التطوعي وأبعاد مقياس سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلبة المرحلة الثانوية المتطوعين في جمعية رسالة للأعمال الخيرية. ويرجع الباحث ذلك إلي نقص مستوي النضج العقلي والاجتماعي والانفعالي لدى طلاب الثانوية، وغياب دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم العمل التطوعي وأكد ذلك دراسة امل عبد الله الجبالي (2007)، والتي توضح أن المدرسة لا تقوم بتعزيز قيم التطوع والإيثار والتكافل والتعاون بدرجة كافية، وكذلك دراسة راسكوف، وسندين (Raskoff & Sundeen, 2012)، والتي تشير إلى أن هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدي الطلاب، ولا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع. لذلك يري الباحث ضرورة قيام المدرسة الثانوية بدورها في توجيه الطلاب إلى أهمية العمل التطوعي وقيمته في المجتمع، وكذلك تدريبهم علي تحمل المسئولية والثقة بالنفس.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه «لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الجامعية». ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث

بحساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS.v24)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (7)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية (ن=80).

المتغير	أبعاد مقياس سمات الشخصية			
	تحمل المسئولية	الثقة بالنفس	الانطوائية	الاتزان الانفعالي
مقياس المشاركة في العمل التطوعي	0.240*	0.351**	0.324**	0.263*
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01، (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.05				

ويتضح من خلال النتائج المذكورة في الجدول السابق أن الفرض الصفري الثاني لم يتحقق وقد تحقق الفرض البديل؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين المشاركة في العمل التطوعي وبعدي (الثقة بالنفس والانطوائية) لدى طلبة المرحلة الجامعية، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 بين المشاركة في العمل التطوعي وبعدي (تحمل المسئولية والاتزان الانفعالي) لدى طلبة المرحلة الجامعية.

و يرجع الباحث ذلك إلي وصول طلاب الجامعة إلي درجة معقولة من النضج العقلي والاجتماعي والانفعالي ويؤكد ذلك دراسة جودي واسموند ((Judy & Esmond, 2001 حيث تشير إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الانشطة التطوعية يرجع لأسباب متعددة منها وضوح النشاط التطوعي واستثمار الوقت في خدمة المجتمع، وكذلك دراسة جمال الدين وجيهان علي محروس ((2016حيث أشارت إلي الثقة بالنفس واكتساب خبرات جديدة من أهم ما اكتسبته الطالبات بسبب مشاركتهم في العمل التطوعي، وهذا ما يؤكد عليه الباحث لما ينطوي عليه العمل التطوعي من مواقف تتطلب تحمل المسؤولية والثقة

بالنفس والاتزان الانفعالي للتغلب علي ما يواجهه من صعوبات ومشكلات والقدرة علي حلها.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية، ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في المشاركة في العمل التطوعي ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2×2) باستخدام برنامج (SPSS.v24)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس المشاركة في العمل التطوعي (إعداد الباحث).

النوع	المرحلة الدراسية	عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	المرحلة الثانوية	12	76.33	5.193
	المرحلة الجامعية	36	72.89	4.898
	كلي	48	73.75	5.143
إناث	المرحلة الثانوية	41	75.76	4.795
	المرحلة الجامعية	44	74.18	4.857
	كلي	85	74.94	4.863
كلي	المرحلة الثانوية	53	75.89	4.842
	المرحلة الجامعية	80	73.60	4.888
	كلي	133	74.51	4.980

جدول (9)

نتائج تحليل التباين عند تأثير النوع والمرحلة الدراسية والتفاعل الثنائي بينهما على مقياس المشاركة في العمل التطوعي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المشاركة في العمل التطوعي	النوع (أ)	3.237	1	3.237	0.136	0.713	0.001
	المرحلة (ب)	159.18	1	159.185	6.688	0.011	0.049
	النوع × المرحلة (أ×ب)	22.104	1	22.104	0.929	0.337	0.007
	تباين الخطأ	3070.329	129	23.801			
	المجموع المُصحح	3273.233	132				

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 129) =6.81

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 129) =3.91

يتضح من الجدول السابق أن الفرض الثالث قد تحقق جزئيًا، حيث يتضح أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا يُعزى لأثر النوع (ذكور، إناث) على مقياس المشاركة في العمل التطوعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا يُعزى لأثر التفاعل الثنائي بين النوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية) على مقياس المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد البحث، في حين يتضح أيضًا وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 يُعزى لأثر المرحلة الدراسية على مقياس المشاركة في العمل التطوعي، ولتحديد اتجاه تلك الفروق، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (8) حيث تكون الفروق في اتجاه المتوسط الأعلى. وبمراجعة النتائج نجد أن الفروق جاءت لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وبهذا يمكن القول إنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية على مقياس المشاركة في العمل التطوعي لصالح طلاب المرحلة الثانوية. ويرجع الباحث غياب الفروق بين الذكور والإناث في المشاركة في العمل التطوعي إلى زيادة وعي الأسر في بيئاتنا المصرية بدور الإناث وحقهم في التعليم والمشاركة في المجتمع مثل أقرانهم من الذكور، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال

ممارسته للعمل التطوعي في عدة سنوات، وعلي الرغم من غياب دور المدرسة الثانوية عن تشجيع طلابها علي المشاركة في العمل التطوعي كما أشارت دراسة راسكوف وسندين (Raskoff & Sundeen, 2012) ودراسة امل عبد الله الجبالي (2007) إلا أن الباحث وجد من خلال البحث الحالي أن مستوي مشاركة طلاب المرحلة الثانوية أعلى من طلاب الجامعة؛ ويرجع ذلك ضعف اهتمام طلاب الصف الأول والثاني الثانوي بالتعليم من ناحية ورغبتهم في شغل أوقات فراغهم وإثبات الذات من ناحية أخري، في حين أن ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي ضعيف، وهذا ما أكدته دارسة فهد بن سلطان السلطان (2009) حيث أشارت إلي أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوي ضعيف جدًا.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه «لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية، ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي)». ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2×2) باستخدام برنامج (SPSS. v24)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس سمات الشخصية.

الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحمل المسئولية	ذكور	48	29.69	1.715
	إناث	85	29.53	2.297
	مرحلة ثانوية	53	28.89	2.486
	مرحلة جامعية	80	30.05	1.660
الثقة بالنفس	ذكور	48	30.38	2.811
	إناث	85	29.53	3.721
	مرحلة ثانوية	53	28.98	3.677
	مرحلة جامعية	80	30.40	3.161

الانطوائية	ذكور	48	25.29	2.996
	إناث	85	25.32	3.281
	مرحلة ثانوية	53	25.25	3.031
	مرحلة جامعية	80	25.35	3.277
الاتزان الانفعالي	ذكور	48	21.10	3.184
	إناث	85	19.13	3.373
	مرحلة ثانوية	53	19.91	3.021
	مرحلة جامعية	80	19.80	3.692

جدول (11)

نتائج تحليل التباين عند تأثير النوع والمرحلة الدراسية والتفاعل الثنائي بينهما على المشاركة في العمل التطوعي.

أبعاد سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
تحمل المسئولية	النوع (أ)	0.002	1	0.002	0.001	0.982	0.00
	المرحلة (ب)	27.715	1	27.715	6.67	0.011	0.049
	التفاعل (أ×ب)	3.143	1	3.143	0.757	0.386	0.006
	تباين الخطأ	535.570	129	4.152			
	المجموع المُصحح	582.256	132				
الثقة بالنفس	النوع (أ)	15.304	1	15.304	1.340	0.249	0.010
	المرحلة (ب)	27.113	1	27.113	2.375	0.126	0.018
	التفاعل (أ×ب)	10.574	1	10.574	0.926	0.338	0.007
	تباين الخطأ	1472.995	129	11.419			
	المجموع المُصحح	1556.361	132				
الانطوائية	النوع (أ)	0.035	1	0.035	0.003	0.953	0.00
	المرحلة (ب)	0.248	1	0.248	0.024	0.877	0.00
	التفاعل (أ×ب)	0.048	1	0.048	0.005	0.946	0.00
	تباين الخطأ	1325.882	129	10.278			
	المجموع المُصحح	1326.361	132				
الاتزان الانفعالي	النوع (أ)	88.143	1	1410.704	8.060	0.005	0.059
	المرحلة (ب)	2.382	1	2.382	0.218	0.641	0.002
	التفاعل (أ×ب)	11.283	1	11.283	1.032	0.312	0.008
	تباين الخطأ	1410.704	129	10.936			
	المجموع المُصحح	1551.684	132				

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 129) =6.81

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية (1، 129) =3.91

ويتضح من الجدول السابق أن الفرض الرابع قد تحقق جزئيًا، حيث يتضح أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا يُعزى لأثر النوع (ذكور، إناث) على ثلاثة أبعاد من مقياس سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا يُعزى لأثر التفاعل الثنائي بين النوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية) على أبعاد مقياس سمات الشخصية الأربعة، كما لا يوجد تأثير دال إحصائيًا يُعزى لأثر المرحلة الدراسية على ثلاثة أبعاد من مقياس سمات الشخصية (الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي). في حين يتضح أيضًا وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 يُعزى لأثر المرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعية) على بعد تحمل المسئولية اي أنه عند مراجعة المتوسطات الحسابية يتضح أنه توجد فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في تحمل المسئولية لصالح طلاب المرحلة الجامعية، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 يُعزى لأثر النوع (ذكور، إناث) على بعد الاتزان الانفعالي أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب الذكور. وقد أكدت ذلك دراسة صلاح الدين ابو ناهية (1997) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي لصالح الذكور ويرجع الباحث ذلك إلى قيام جمعية رسالة بالاعتماد على الذكور في الأمور الهامة مع المستفيدين مما يتطلب وجود درجة معقولة من الاتزان الانفعالي، في حين كان طلاب الجامعة أكثر تحمل للمسؤولية فيرجع ذلك إلى درجة النضج العقلي والانفعالي التي وصل إليها طلاب الجامعة.

خلاصة: أتضح من نتائج البحث ما يلي:

1 . لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الثانوية».

2 . لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) لدى طلاب المرحلة الجامعية».

3 . أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية، ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في المشاركة في العمل التطوعي.

4 . لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (جامعية، ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في سمات الشخصية (تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي)».

المراجع:

- إبراهيم عصمت مطاوع (1981). علم النفس وأهميته في حياتنا، القاهرة: دار المعارف.
- أحمد بطاح (1999). مشكلات الطلبة الأ

  ج15، ع4. ص ص 153 – 170.
- أحمد عبد الخالق (1987). الأبعاد الأساسية للشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب(2016). مقياس سمات الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- أمل عبد الله الجبالي (2007). الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- إيمان محمد عارف (2002). دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة. بحوث مؤتمرات، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة.

- جمال الدين، جيهان على محروس (2016). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة سلمان بن عبد العزيز، السعودية.
- جميل الطهراوي (1998). السمات الشخصية للطلبة المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حمدي الحناوي (2006). تنظيم المشروعات الصغيرة. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- خليل قطب أبو فوزة (1996). سيكولوجية العدوان. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- راشد بن سعد الباز (2002). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية، ج10، ع20، ص ص 58 – 117.
- رولان دالبييز (1984). طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية، ترجمة حافظ الجمالي. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- سلوى محمد عبد الباقي (2012). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد محمد غنيم(1975). سيكولوجية الشخصية.محدداتها.مظرياتها.قياسها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الله عويدات، (1995). الشباب والعمل التطوعي. عمان: وزارة الشباب.
- عبد الحكيم المخلافي (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. رسالة منشورة، مجلة جامعة دمشق، ج26، ص ص 481 – 514.
- عبد العزيز عبد القادر المغيصب وعبد الرحمن صوفي عثمان (1993). الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي دراسة للاتجاهات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة قطر. بحوث مؤتمرات، جمعية الاجتماعيين، قطر.

- فرج احمد فرج (1971). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: مكتبة جامعة عين شمس.
- فوزي محمد جبل(2000). الصحة النفسية وسيطولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- فهد بن سلطان السلطان (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكوري نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 3(112)، 73 – 127.
- ليلي أحمد كرم الدين، محمد رزق البحيري، غادة فاضل مهنا (2010). الحكم الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين،، كلية الدراسات العليا في الطفولة جامعة عين شمس، يناير، ج13، ع46، ص ص 127 – 137.
- ماهر أبو المعاطي علي وآخرون (2001). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- محمد عبد الرحمن (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- محمد نجيب توفيق (1988). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود محمد كسناوي (2017). دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي. بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- مدحت محمد أبو النصر (2015). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، االقاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- نظمي أبو مصطفى (1999). دراسة مقارنة لسمات الشخصية لدى أبناء البدو والحضر في البيئة الفلسطينية. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الرابع والخامس، العددان السادس عشر والسابع عشر، ص ص 27 – 142.

- وجيه ثابت العاني (2016). العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة: آليات التفعيل وقياس القيمة المضافة. عمان، الأردن: المكتبة الوطنية.
- وليد حماد (1995). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوي مشاركة الشباب في العمل التطوعي الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- Esmond, J. (2001). The untapped potential of Australian university students. Australian Journal on Volunteering, Vol. 5, No. 2, Pp. 309 - 320.
- Raskoff, S., & Sundeen, R. (2012). The role of secondary school in promoting community service in southern California, University of South California, Saga Gernals.
- Ryckman, R. M (1993). Type of personality (5th edition). California: Books/Cole Publishing Company.
- Smith, K., Holmes, K., Haski - Leventhal, D., Cnaan, R. A., Handy, F., & Brudney, J. L (2010). Motivations and benefits of student volunteering: comparing regular, occasional, and non - volunteers in five countries. Canadian. Journal of Nonprofit and Social Economy Research, Vol. 1, No.1, pp.65 - 81.
- Spielberger, G.,& Gacobs,,A. (2003). Personality and smoking behaviors. Journal of Personality Assessment, Volume 46, Issue 4,pp 396 - 403.
- Vokio, Poloskie.hr Marich, Ivana (2013). Motivation to volunteer - are the motives for volunteering connecting with the gender personality and area of study , Social Policy Review, 20 Issue 3, pp 225 - 252.